7

الفرسان الثلاثة

لغز اللص الملثم

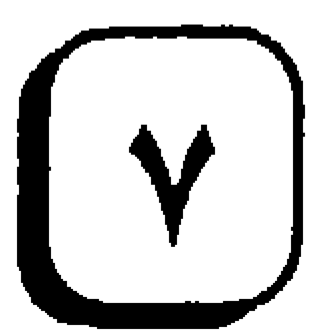
تأليف/ هشام الصياد

892

S2

هلا للنشر والتوزيع

سلسلة (الفرسان الثلاثة) ... ؟!



في

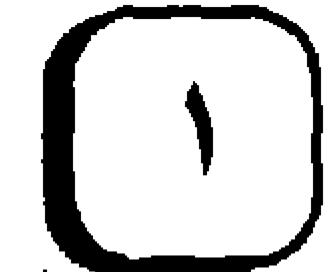
لغز اللص الملثم

تأليف

هشام الصياد

اســم الكتاب : فى لغز اللص الملثم
إعــــــداد : هشام الصياد
الناشـــــــر : هلا للنشر والتوزيع
6 شارع الدكتور حجازى الصحفيين - الجيزة
تليفـــــون : 3041421 فاكس : 3449139
رقـم الإيـداع : 2003/17303
الترقيم الدولى : 6 - 054 - 356 - 977
تصميم الغلاف :
الإخـراج الفنى :
طباعـــــة : شركة الجلال للطباعة

الطبعة الأولى
1424 هـ 2004 م



جريمة القتل !!



وقف الدكتور (علام) أستاذ علم الهندسة الوراثية بقامته النحيلة ، وشعره الأشيب ، ومنظاره الطبى السميك ، ووجه المليء بالتجعدات التى صنعها الزمن على مدار عمره الذى يناهز الستين فى معمله الفسيح الذى إمتلأ بالعديد من الأجهزة العلمية المتطورة وشاشات الكمبيوتر ووسائل الإيضاح وأنابيب الإختبار ، وقد إنهمك فى إجراء بعض التجارب العلمية ومن حوله تراصت مجموعة من الأقفاص التى حوت عدداً من حيوانات التجارب المختلفة من فئران ، ونسانيس ، وضفادع وعدد من الطيور ذات الأشكال المتنوعة . .

كانت جبهة الدكتور (علام) تتفصد عرقًا وهو يعيد إجراء التجربة التى يقوم بها مرات ومرات ، وفجأة إرتسمت على وجهه إبتسامة ظافرة وصاح بصوته الجهورى الرنان قائلاً : أخيراً وجدتها .

قال هذه العبارة ثم إتجه فى خطوات سريعة متلاحقة نحو حجرة مكتبه وجلس أمام شاشة جهاز الكمبيوتر الخاص به وراح يسجل معادلته الهامة التى إكتشفها منذ قليل وهو فى قمة السعادة . .

وبعد أن إنتهى من تسجيل المعادلة على إسطوانة الكمبيوتر تنفس الصعداء وهو يتمتم بحمد الله عز وجل على هذه النتيجة التى توصل إليها وشرد ببصره بعيداً يتخيل المكاسب العلمية التى سيحققها إكتشافه هذا فى مجال علم الهندسة الوراثية حيث قام بإكتشاف عقار جديد ينهض بعلم الجينات بصورة كبيرة حيث يقوم بهذه التجارب لحساب إحدى المؤسسات العلمية الخاصة التى تمول المشروع .

وفجأة أفاق من شروده على صوت رنين الهاتف فنهض من مقعده وإتجه بخطوات نشطة لا تتناسب مع سنه نحو الهاتف ورفع سماعته ليجد على الطرف الآخر صوت صديقتنا الصحفية الشابة (نورا) والتى ألقت عليه التحية سألته فى أدب جم يتناسب تماماً مع رقتها وصوتها الملائكى : كيف حالك يا دكتور (علام) ؟

أجابها الدكور (علام) بقوله : بخير حال يا آنسة (نورا) . . كيف حالك أنتِ وحال عملك يحيى فهو من أعز أصدقائى .

قالت (نورا) : إنه يبعث إليك السلام والتحيات يا دكتور ويعدك بزيارة قريبة بإذن الله .

قال الدكور (علام) : وأنا فى إنتظاره يا (نورا) .

قال هذه العبارة وصمت برهة ثم عاد يقول مستطرداً : وأنتِ ما آخر أخبارك الصحفية ؟

أجابته (نورا) على الفور : بخير يا دكتور وأتمنى القيام بعمل تحقيق صحفى مع حضرتك عن أهم إكتشافاتك العلمية كما وعدتنى من قبل(*) .

قال الدكتور (علام) : أنت تعلمين جيداً يا (نورا) أننى أرفض الأحاديث الصحفية ولكن بالنسبة لكِ فالأمر مختلف .

بدا على صوت (نورا) السعادة وهى تسأله : أحقًا ؟؟

ضحك الدكتور (علام) قبل أن يقول : نعم يا (نورا) فقط حددى موعد زيارتك لى فى معملى وأنا على أتم الإستعداد للقاء

(*) راجع المغامرة السابقة (سر العالم المخطوف) المغامرة رقم (٦) .

الصحفى فلدىّ أخباراً هامة تتعلق بمعادلة جديدة سجلتها منذ دقائق على إسطوانة . إنها الأسطورة التى حدثتك عنها من قبل .

هتفت (نورا) دون تردد : سأحضر اليوم فى الثامنة مساءاً ، وساصطحب معى زميلى المصور الصحفى (مازن) .

أجابها الدكتور (علام) بقوله : حسنًا حسنًا سأكون فى إنتظاركما .

قال (نورا) · أشكرك يا سيدى إلى اللقاء

ألقى عليها الدكتور (علام) التحية ثم وضع سماعة الهاتف وقبل أن يقدم على عمل أى شىء دق جرس الباب فأسرع نحوه وقام بفتحه وما أن رأى الشخص القادم حتى إرتسمت على ثغره إبتسامة ترحاب وهو يقول : مرحبًا بك . .

قال هذه العبارة ثم أشار براحته إلى الداخل مستطرداً : تفضل .

دلف الزائر دون أن ينبس ببنت شفه وإختار أقرب مقعد قابله وتهالك فوقه واضعًا ساقًا فوق أخرى وجلس الدكتور (علام) على المقعد المجاور له قائلاً : كيف حالك ؟

أجابه الرجل بإقتضاب : بخير . .

قال هذه العبارة ثم أردف متساءلاً :

- وأنت . . ما آخر أخبارك العلمية ؟

إتسعت إبتسـامة الدكتور (علام) قبـل أن يقول فى سـعادة : عندى لك خبر هام .

بدا علـى ملامح الضيف الإهتمام الشديد قبل أن يسـأله فى لهفة : ما هو ؟

أجابه الـدكتور (علام) بقـوله : لقـد توصلـت إلى المعـادلة الصحيحة .

إعتدل . الزائر فى جلسته مردداً : أحقًا ؟

قال الدكتور (علام) فى ثقة : نعم . . أخيراً توصلت إليها .

أرخى الرجل جسـده على المـقعد مرة أخـرى قبل أن يسـأل الدكتور (علام) قائلاً :

- وهل تأكدت من أنها المعادلة الصحيحة بالفعل ؟

أومأ الدكـتور (علام) برأسـه علامة الإيجـاب قبل أن يـقول مؤكداً : نـعم . . تأكدت من ذلك وقـمت بإجراء كافة الـتجارب بنفسى .

قال هـذه العبـارة ثم إستـطرد في سـعادة بالـغة : يا لـه من إكتـشاف علمـى مذهل سيـصنع ثـورة فى مجال عـلوم الهنـدسة الوراثية .

سأله الرجل بهدوء مصطنع لا يتناسب مـع حرارة الموقف : وأين إحتفظت بهذه المعادلة يا دكتور (علام) ؟

أجابه الـدكتور (علام) بقـوله : لـقد إحتـفظت بـها عـلى إسطوانة الكمبيوتر الخاص بى في حجرة مكتبى ولم يضطلع عليها أحد حتى الآن .

نهض الضيف من مجلسه وقطب حاجـبيه بشدة حتى كادا أن يلتصـقا ببعضهـما البعض وقال فـى لهجة آمرة : إحضـر لى هذه الاسطوانة لأتعرف على سر المعادلة يا دكتور (علام) .

إمتقع وجه الدكتور (علام) وقال فى إستنكار :

- ولكن أمر المعادلة سيظـل سراً حتى أقرر أنا وقت إعلانه أو . .

قاطعه الرجل فى حـدة : قلت لك إحـضر الاسطوانـة فوراً وإلا . . .

حرك الدكتور (علام) رأسه يمينًا ويسارًا علامـة النفى قبل أن يقول فى صرامة :

- ليس من حقك أن تلقى بالأوامر فى وجهى هكذا ؟

ضغط الزائر على أسنانه قائلاً :

- بل من حقى يا دكتور (علام) .

قطب الدكتور (علام) حاجبيه بشدة قائلاً :

- من أعطاك هذا الحق ؟؟

أخرج الرجل سلاحًا من جيب سترته وشهره فى وجه الدكتور علام قبل أن يجيبه بقوله : هذا . .

إرتعدت فرائص الدكتور (علام) قبل أن يقول :

- هل جننت ؟ أتشهر السلاح فى وجهى ؟

أومأ الرجل برأسه علامة الإيجاب قائلاً :

- أنت الذى إضطررتنى لذلك .

قال هذه العبارة ثم ضغط بسبابته على زناد المسدس الذى إنطلقت منه طلقة كاتمة للصوت إستقرت فى قلب الدكتور (علام) الذى كف عن النبض تمامًا .



٢ زيارة صحفية !

نظر (مازن) في الساعة المثبتة في معصمه وقال وهو يجد السير بخطوات سريعة متلاحقة محدثًا (نورا) الذى راحت تخطو في رشاقة متناهية إلى جواره : الساعة الآن الثامنة وعشر دقائق فقط نحن لم نتخلف عن موعدنا مع الدكتور (علام) ولم تمضى سوى عشر دقائق عن الموعد الأصلى فلما كل هذا القلق والتوتر؟

أجابته (نورا) وهى تضغط على زر الجرس الخارجى لفيلا الدكتور (علام) قائلة : أنت تفهم جيداً يا (مازن) أننى أقدس المواعيد وبالأخص مواعيد العمل .

صمتت برهة ضغطت من خلالها على الزر مرة أخرى ثم عادت تقول فى جدية تامة · وتعلم أيضًا أن الدكتور (علام) يرفض أى لقاءات صحفية من أى نوع وزيارتنا اليوم له بمثابة سبق صحفى خاصة وأنه ينوى إخبارنا عن المعادلة الجديدة التى إكتشفها اليوم فقط .

قال (**مازن**) فى تهكم : يـبدو أن الدكتور (**علام**) نفسه نسى الموعد فمن الواضح أنه ليس بالفيلا .

لاحظت (**نورا**) للمرة الأولى أن باب الفيلا الخارجى مفتوحًا فجذبت (**مازن**) من ذراعه قائلة : هيا أيها الكسول فالباب مفتوح .. تفضل .

دلف (**مازن**) معها إلى حديقة الـفيلا وسرعان ما وصلا سويًا إلى الباب الداخلى الذى كـان مفتوحًا هو الآخر فردد (**مازن**) فى خفوت قائلاً - يبدو أن الدكتور (**علام**) نسى إغلاق كل الأبواب اليوم .

بدا على (**نورا**) القلق والتوتر فليس من عادة الدكتور (**علام**) النسيان فهو لم يترك باب فيلته دون إغلاقه من قبل . .

وفى عجـالة ضغطـت الزر الداخلـى دون أن يجيبـها أحد ، وعلى الـفور دلفت إلى الـفيلا وتبـعها (**مازن**) الذى إنتقـل إليه القلق والتوتر هو الآخر . . .

راحا يـجوبان ببـصريهـما فى المكـان الذى كان يـخيم علـيه الصمـت التام ، وفى هـدوء راحت (**نورا**) تنادى علـى الدكتور (**علام**) دون أن تتلقى أى إجابة . .

وإلتفت (مازن) إليها قائلاً فى همس :

- يبدو أنه لا يوجد أحد بالفيلا .

قالت (نورا) فى خفوت : سوف نتأكد الآن يا (مازن) .

قالت هـذه العبارة وتقـدمت أكثر داخل ردهـة الفيلا وتبـعها (مازن) وقد إستـولى عليه الـتوجس ، وأثنـاء سيرهما فـى المكان تعثرت قدم (مازن) ف شىء ما على الأرض وكاد يـسقط لولا أنه إستعاد توازنه بسرعة وإلتفتت (نورا) إليه متسائلة :

- ما الذى حدث ؟

أجابها زميلها بصوت خافـت : لا شىء لقد تعثرت قدمى فى شىء ما و . . .

بتر عـبارته بغـتة وهو ينظـر إلى ذلك الشـىء الذى تعثـر فيه وإتسعت عيناه عن آخرهما فـى ذعر وفزع لا مثيل لهما وصرخ من أعماقه هاتفًا : انظرى يا (نورا) .

نظرت (نورا) بسرعة إلى حيث أشار زميلها وإرتعدت فرائصها بل إنتـفض جسدها بـأكمله حـين رأت على الأرض جثة الـدكتور (علام) الغارقة فى دمائه . .

كان مشهداً بشعًا للغاية جعل (نورا) تضع راحتيها على فمها لتبتلع شهقة الفزع التى صدرت منها .

بينما راح (مازن) يتفرس فـى الجثة والعرق يتصـبب من كل جزء من جسده المكـتنز قبل أن يغلبه الدوار ويـسقط على الأرض بجوار جثة الدكتور (علام) مغشيًا عليه . . .

وراحت (نورا) تحاول أن تفـيق (مازن) من غيبوبـته ولكن دون جدوى مما إضطرهـا إلى أن ترتب على وجنته بـرفق قائلة : أفق يا (مازن) أرجوك .

لم يسـتجب (مازن) إلى هـذه الطـريقة أيـضًا فإضـطرت أن تصفعه بقوة على وجنته هاتفة : إستيقظ يا (مازن) .

فتح (مازن) عينيه عن آخرهما مـن أثر الصفعة ، ورفع رأسه ببطء وتلفت حوله قبل أن يسألها فى توتر : أين أنا ؟

أجابته على الفور : نحن فى فيلا الدكتور (علام) و...

قاطعها بسرعة : الدكتور (علام) ؟

قال هذه العبـارة ثم نظر إلى جواره حيث ترقد جـثة الدكتور (علام) وشهق فى فـزع قبل أن يسقط بـجوارها مغشيًا عـليه مرة أخرى .

راحت (نورا) تصفعه بكلتا راحتيها وهى تقول :

- أرجوك يا (مازن) . . . أتوسل إليك . . أفق . . أرجوك . .

فتح (مازن) عينيه مرة أخرى وتلفت حوله قبل أن ينهض من على الأرض فى تثاقل متساءلاً :

- من هذا ؟

أجابته بقولها : إنه الدكتور (علام) .

سألها وهو يرتجف من هول الانفعال : وما الذى فعل به ذلك ؟

أجابته فى توتر : لست أدرى ولكن لابد من إبلاغ الشرطة .

قال وهو يعبث بأزرار هاتفه المحمول :

- سوف أطلب الرائد (ماجد) وهو سيتولى الأمر .

قال (نورا) وهى ترمق جثة الدكتور (علام) الغارق فى دمائه: معك حق يا (مازن) . . ولكن أسرع . . أرجوك .

أومأ برأسه علامة الإيجاب وراح يطلب الرآئد (ماجد) ليتولى أمر تلك الجريمة البشعة .



٣ التحــقيق

راح الرائد (ماجد) يستمع إلى حديث (مازن) و (نورا) التى كانت فى غاية التوتر والإنفعال وهى تشرح له ما حدث . . وكيف أنهما جاءا لعمل تحقيق صحفى مع الدكتور (علام) بناءاً على ميعاد سابق وعـند وصولهـما إلى الفيـلا لم يجدا أحـداً فى إنتظـارهما ودلفا من الباب المفتوح ليجدا الدكتور (علام) ساقطًا على الأرض وغارقًا فى دمائه . .

راح (مازن) يتابع ببصره حركة جـنود الشرطة ورجال البحث الجنائى وخبير البصمات وهم يـنتشرون فى كافة أرجاء الفيلا وكل يقوم بعـمله على أكمـل وجه بينما إتجـه الرائد (ماجد) بخطوات ثابتة نحو (بهجت) المساعد الخاص للدكتور (علام) وهو شاب فى الخامسـة والثلاثين مـن العمر طـويل القامـة بصورة ملـحوظة ذو عينان واسعتان وشعر مُجعد، ويتميز بأنفه المدبب وشفتاه الغليظتان، وكانت مـلامحه تنم عن الجـدية التامة والـصرامة المطلقـة وسأله الرائد قائلاً : ما هى معلوماتك عن الحادث يا سيد (بهجت) ؟

إبتلع (بهجت) ريقه الجاف بصعوبة وبـصوت مسموع قبل أن يقول : إنني فـى إجازة من العمل منذ ثلاثـة أيام ولـم يحدث أى إتصال بينى وبين الدكتور (علام) رحمه الله خلال هـذه المدة ولـم أدر بالحـادث إلا عنـدما حـضرت الآن بالمـصادفـة البـحتـة لأجد سيادتك وبقية رجال الشرطة وعلمت بالحادث .

سأله الرائد (ماجد) بصورة مباغتة : وما سبب حضورك الآن وفى هذه الساعة من الليل ؟ إزدرد (بهجت) لعابه مرة أخرى قبل أن يجيـبه بقولـه : لقد اتصـل بى الدكتـور علام فى تمام الـساعة الثامنة وخمس وعشرين دقيقة بـالتحديد وطلب منى الحضور لأمر هام .

سأله الرائد (ماجد) بقوله : أليس للدكتور (علام) أقرباء ؟

حرك (بهجت) رأسه يمينًا ويساراً علامة النـفى قبل أن يجيبه بقوله : كلا يا سـيدى . . فالدكتور (علام) كان يقيم بمفرده ولـم أر أى أحد من أقـربائه خلال الـسنوات التـى قضيتـها فى العـمل معه.

إقتربت (نورا) من الـرائد (ماجد) قائلـة : هذا صحيـح يا سيدى . . فالدكتور (علام) رحمه الله لـم يكن لديه أقرباء كما أنه وهب حياته للعلم ولم يتزوج قط .

أومأ الرائد (ماجد) برأسه علامة الإيجاب دون أن ينبس ببنت شفة ثم إلتفت إلى (بهجت) مرة أخرى وسأله فى لهجة جادة :

- هل كان للدكتور (علام) أعداء من أى نوع .

قطب (بهجت) حاجبيه مفكراً قبل أن يجيبه بقوله :

- كلا يا سيدى . . فليس للدكتور (علام) رحمه الله أى أعداء بل كان محبوبًا من الجميع ويسعى لإرضاء الجميع .

أمسك الرائد (ماجد) ذقنه براحته قبل أن يسأله :

- ومن هم المقربين من المجنى عليه أو بمعنى أوضح من أكثر المترددين على الدكتور (علام) ؟

مط (بهجت) شفتيه قبل أن يجيبه بقوله : خلال عملى مع المرحوم لم أشاهد أحد يتردد عليه سوى فئة قليلة للغاية من البشر ومن أبرزهم أربعة من زملائه .

سأله الرائد (ماجد) وسط إهتمام (نورا) و (نورا) فى لهفة : من هم يا (بهجت) ؟

أجابه (بهجت) بقوله : الدكتور (شهاب) ، والدكتور (عبد الجواد) ، والدكتور (سيف) والدكتور (محيى) وهم علماء فى

نفس المجال العلمى الذى برع فيه الدكتور (علام) رحمه الله .
وكلهم يعملون فى نفس المؤسسة العلمية التى كان يعمل بها المرحوم .

عقد الرائد (ماجد) ساعديه أمامه قبل أن يسأل (بهجت) :
هل تشتبه أن لأحدهم يد فى الجريمة ؟

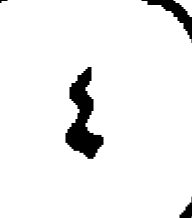
رفع (بهجت) كتفيه فى لامبالاه قائلاً :

- لا أعتقد فجميعهم من العلماء الأفاضل ولا أظن أن أحدهم يرتكب مثل هذه الجريمة الشنعاء .

أومأ الرائد (ماجد) برأسه عدة مرات ثم إستدار متبعداً بعد أن شكر (بهجت) على المعلومات التى أدلى له بها . . . فى حين إلتفتت (نورا) إلى (مازن) قائلة : أعتقد أن وجودنا الآن لا معنى له يا (مازن) . . أليس كذلك ؟

أجابها (مازن) بقوله : معك حق يا (نورا) يجب أن ننصرف الآن بعد إستئذان الرائد (ماجد) .

قال هذه العبارة وتوجه فى خطوات متثاقلة تتناسب مع ثقل جسمه نحو الرائد ماجد لإستئذانه فى الإنصراف .



جريمة سرقة !!



كانت الساعة قد تجاوزت الواحدة بعد منتصف الليل عندما وقف شخص ملثم يرتدى ملابس سوداء داكنة حتى بدا وكأنه قطعة من الليل أمام ذلك المبنى الشاهق الذى كان ساكنًا تمامًا مثل المنطقة التى يقع فيها والتى تتسم بالهدوء الشديد والبعد عن العمران ، وقد أطفئت جميع أنواره حتى صار وكأنه مهجور تمامًا على الرغم من إحتوائه على العديد من الشقق التى يسكنها عائلات كثيرة وعدد من المكاتب وبعض الشركات التي تنبض بالحياة فى الصباح وحتى غروب الشمس موعد عمل الموظفين والعملاء ولكن يبدو أن سكون الليل قد أسدل رداءه على بعض السكان فى هذا المبنى فخيم عليهم الصمت التام . .

وراح ذلك الشخص المتشح بالسواد يتلفت حوله فى حذر وتوجس ليتأكد من عدم وجود أى شخص يسير فى الطريق وبعد أن تيقن من ذلك قفز فى مهارة ليتسلق العمارة ويصعد فى خفة لا مثيل لها دلالة على تدربه الكامل وإتقانه ذلك العمل جيداً . .

وبعد أن وصل إلـى الطابق الثالـث إقترب من نافذة زجـاجية وراح يعبـث بآلة حادة معـه فى إطار تلك النـافذة حتى إنفـتحت بسهـولة ويسر وعلـى الفور قفز ذلك الـشخص الذى صار يـشبه الشبح بملابسه السوداء الداكنـة وراح يتنقل فى خفة ومهارة داخل المكان الـذى يبدو من أثاثـه وديكوراته أنه مـكتب مؤسسـة حيث المكاتب والأوراق والمـلفات وصالة الإنتـظار المتراص فيهـا مقاعد وثيرة وغيرها من الدلائل .

وأخرج الشخص الملثم كشاف ضوئـى صغير من جيب سترته وأضاء نوره وراح يديره فـى المكان وهو يسير فى خـطوات سريعة متلاحقة وإتجه على الفور إلى إحدى الـغرف وإقتحمها فى عجالة ثم تقـدم نحو الخزينـة المثبتة فـى جدار أحد أركان الغـرفة ووقف أمامها يتأملها قـــليلاً قبل أن يخـرج مـن الحقيـبة الصغيرة التى كان يضعهـا فى كتفه بجهاز صـغير راح يفتح به الخزانـة فى صبر وتأن . .

وبعد مـحاولات عديدة مضـنية نجح ذلـك اللص فى مهـمته وإنفتـحت الخزينـة كاشفة عن كـمية هائلـة من أوراق البنـكنوت وبعض المستندات الهامة . .

وإتسعت عينا الملثم فى سعادة وظفر وتلاهثت أنفاسه من فرط الإنفعال وإبتلع ريقه الجاف بصعـوبة وهو يمد يديه المختبئتان داخل زوج من الـقفازات ذات اللـون الأسود القاتم كـبقية الـزى الذى يرتديه وراح ينهل من تلك الأموال الطائلة والمستندات القيمة وهو يطلق ضحكات هستيرية مجنونة .

وبعد إستولى على محتويات الخـزينة بأكملها وضع المسروقات داخل حقيبته وتقدم فى خطوات سريعة متلاحقة نحو النافذة التى دلف منـها وخـرج من خلالها فـى هدوء ، وفى مهـارة شديدة تسلق مـرة أخرى وهبط فى سـرعة شديدة حتى لامـست قدماه أرض الشـارع وراح يتلـفت حولـه مرة أخرى فـى حيطـة وحذر شديدين قبل أن يطلق ساقيه للـريـح ويختفى فى الظلام الدامس الذى إبتلعه وكـأنه قطعة منه بل كأنه جزء لا يتـجزأ من الليل . . الليل المظلم .

٥ معلومات هامة



إنتشر جنـود ورجال الشرطة فى ردهة المؤسـسة وراح مديرها ينتحب بشـدة وهو يحدث الرائد (ماجد) الذى سألـه فى هدوء : إهدأ يا سيد (كريم) وإحك لى ما حدث .

راح السيد (كريم) يجفف حبيبات العرق المـتصبب من جبهته بيد مرتجفة قبل أن يقول بصوت واهن :

- كارثة يا سيدى .. كارثة بكل المقاييس ..

قال هذه العبـارة وصمت برهة ثم عاد يقـول فى حزن بالغ : لقد قام أحـد اللصوص بالأمس بسـرقة ورقة علمية هـامة سيؤدى فقدانها إلى الإنهيار التام للشركة .

وهى تمثل المعادلة المكملة لمعادلة الدكتور (علام) رحمه الله .

عقد الـرائد (ماجد) ساعـديه أمام صدره قـبل أن يسألـه فى جدية تامة : هل تشتبه فى أحد يا سيد (كريم) ؟

حرك السيد (كريم) رأسه يمينًا ويسارًا علامة النفى قبل أن يقول : كلا يا سيدى فأنا لا يمكننى أن أظلم أحدًا .

وقبل أن يتفوه أحدهما بكلمة أخرى دخل فجأة (مازن) و (نورا) وألقيا التحية على الجميع ثم إلتفتت (نورا) إلى الرائد وسألته :

- ترى ما هى أركان القضية الجديدة يا سيدى ؟

إبتسم الرائد (ماجد) قبل أن يقول : كيف علتما بالجريمة فى وقت قياسى هكذا ؟

أجابه (مازن) بقوله : إنها الحاسة الصحفية يا سيدى .

إبتسم الرائد (ماجد) مرة أخرى قائلاً : حسنًا .. حسنًا يمكنكما متابعة الموقف ولكن دون إزعاج .

أومأت (نورا) برأسها قبل أن تقول فى حماس : أوامرك يا سيدى .

قالت هذه العبارة وراحت تتابع التحقيق فى هدوء بينما أخذت (نورا) تلتقط بعض الصور الفوتوغرافية لمكان الجريمة فى حين أكمل الرائد (ماجد) حديثه مع السيد (كريم) الذى أكمل

حديثـه بقوله : إننى لا يمـكننى إتهـام أى شخص بالسرقـة ولكن هناك عدداً من العاملين هنا يعلمون بأمر هذه النقود والمستندات .

سأله الرائد (ماجد) وسط إهتمام (نورا) و (مازن) قائلاً : من هم هؤلاء العاملين ؟

أجابه المدير بقوله : إنهم خمـسـة من العاملين وهم المحاسب (إبراهيم) وزميـله (عصـام) و (حاتم) و (فـهمـى) من الشـئون الإدارية بالشركة و (فخرى) رئيس قـسم الإستحقاقات بالشركة .

أومأ الـرائد (ماجد) برأسـه علامة الإيجـاب دون أن ينـبس ببنت شفـة فإستطرد (كريم) قائلاً : ولـكنى لا أتهم أحداً مـنهم بالسرقة .

قال الرائد (ماجد) فى جدية تامة : سوف يتم التحقيق معهم جميعًا وسنصل إلى الحقيقة بإذن الله تعالى .

وهنا إلفتت (نورا) إلى (مازن) وقالـت فى همس : ونـحن سنبدأ عملنا ونصل إلى الجانى فى وقت قياسى .

ردد (مازن) فى ثقة : بإذن الله تعالى .

وساد الصمت التام بعد هذه العبارة .

٦ المطاردة



● إنها قضية هامة بحق .

نطق (مختار) بهذه العبارة محدثًا (نورا) التى جلست أمامه فى ذلك الكازينو المطل على النيل وأجابته وهى تزيح بعض خصلات شعرها الذى راح يتطاير مع الهواء قائلة . هذا صحيح يا (مختار) وأنا مهتمة بمتابعة هذه الجريمة بالتحديد

إقترب منها وقال فى همس ممزوج بالحنين · ليتك تهتمين بى نصف إهتمامك بعملك .

إبتسمت فى دلال أثنوى قبل أن تقول فى رقة : ليتك أن تعلم مدى حبى وتقديرى لك

ضحك فى مرح وهو يغمز بعينه قائلاً :

● فى الواقع إننى أعلم ولكنى أهوى مداعبتك .

ضحكت (نورا) فى مرح قبل أن تقول : يجب مقابلة العاملين الخمسة بالشركة ومعرفة آراءهم فى الجريمة .

أومأ (مختار) برأسه علامة الموافقة قبل أن يقول : معك حق يا (نورا) وسوف أرافقك فى هذه اللقاءات ولكن لى رأى آخر وهو أن التهمة تنحصر فى العلماء الأربعة وربما ساعدهم أحد العاملين .

بدا على (نورا) الدهشة ورفعت حاجبيها في تعجب قائلة: ما هذا الإهتمام المفاجىء بعملى الصحفي يا (مختار) ؟

أجابها (مختار) بقوله : إننى دائمًا مهتمًا بعملك يا خطيبتى العزيزة .

قال هذه العبارة ثم صمت برهة رشف من خلالها من كوب العصير الذى أمامه ثم عاد يقول :

● كما أننى يهمنى الوصول إلى الجانى فى هذه الجريمة بالتحديد وسوف أقوم بزيارة المبنى الملحق للمؤسسة العلمية والتى يجرى فيها الأبحاث العلمية .

قطبت (نورا) حاجبيها فى شك متساءلة : ولماذا هذه الجريمة بالتحديد أيها العبقرى ؟

أجابها بقوله : لأنها جريمة هامة تخص عالم فذ لابد من الوصول إلى قاتله .

وساد الصمت التام بعد هذه العبارة الأخيرة .

وبعد عدة أيام أعلنت (نورا) فى الجريدة التى تعمل بها أنها عثرت على طرف خيط هام يدين القاتل فى جريمة الدكتور (علام) وفى اليوم التالى .

جلست (نورا) فى حجرة مكتبها وقد إنهمكت فى كتابة بعض أسئلة التحقيق الصحفى الذى ستقوم به فى الغد ، وأثناء إنهماكها فى عملها سمعت صوتًا صادراً من ردهة المنزل . . .

رفعت صديقتنا رأسها وأرهفت السمع لتتأكد من ذلك الصوت ولكنها لم تشعر بشىء غير عادى ، فأشاحت بوجهها فى لامبالاه وعاودت الكتابة مرة أخرى ، وبعد قليل سمعت الصوت مرة أخرى فنهضت على الفور وتقدمت فى خطوات حذرة نحو باب الغرفة وتجاوزته ثم دلفت إلى الردهة وراحت تتلفت حولها يمينًا ويساراً علها تعثر على شىء . . ولكن كم كانت دهشتها حينما لم تجد أى شىء .

حركت رأسها بطريقة عصبية وراحت تحدث نفسها قائلة : ترى هل تخيلت ذلك ؟

قالت هذه العبارة ثم همت بدخول غرفة المكتب مرة أخرى ولكن قبل أن تقدم على ذلك لمحت شيئًا ما يتحرك خلف ستار النافذة . . .

تقدمت فى حرص وتوجس نحو الستار ومدت يدها فى بطء لتكشف عن ذلك الذى يتحرك معتقدة أنه ربما يكون قط أو فأر مرق إلى المنزل خِلسة . .

وفى جرأة شديدة كشفت الستار وما أن فعلت حتى إتسعت عيناها فى رعب وشهقت فى فزع فقد كان خلف الستار يقف شبح الموت فى تحفز .

وفى هذه الأثناء كان (مختار) قد قرر أن يزور المبنى الملحق للمؤسسة العلمية التى كان يعمل بها الدكتور **علام** رحمه الله واصطحب معه (**مازن**) وفى هدوء شديد ودون أن يراهما أحد تسللا فى الظلام إلى ممر داخل المبنى سار (**مختار**) مع (**مازن**) فى ذلك الممر الطويل ، كان الظلام التام يخيم على المكان مما إضطر (مختار) أن يخرج من جيب سترته كشافه الضوئى الصغير وأنار به الطريق الممتد أمامهما ، وإقترب (**مازن**) منه وهمس بصوت مرتجف قائلاً : أشعر أن ساقاى لا تقويان على حملى يا (مختار) .

قال (**مختار**) فى حزم : كن شجاعًا يا (**مازن**) ولا تهب شيئًا فالمولى عزل وجل معنا وسينصرنا بإذنه تعالى .

لم ينبس (مازن) ببنت شفه وواصل تقدمه المتوجس مع (مختار) الذى أشار بسبابته إلى الأفق قائلاً : انظر يا (مازن) . . هناك باب فى نهاية الممر .

قال (مازن) بصوت خافت وكأنه يخشى أن يسمعه أحد : ترى ماذا يوجد خلف هذا الباب يا (مختار) ؟

قال (مختار) فى لهجة حازمة : سنعرف حالاً يا صديقى .

قال هذه العبارة ثم واصل تقدمه مع (مازن) الذى راحت أسنانه تصطك فى بعضها وأخذت فرائصه ترتعد وهو يقترب من الباب . .

ووقف الأثنان أمام الباب الذى بدا كثيبًا من الخارج وفى هدوء وبطء شديدين مد (مختار) يده نحو مقبض الباب وأداره فى حرص وحذر شديدين وفتح الباب وكم كانت دهشتهما حينما وجدا أمامهما قاعة فسيحة واسعة خالية تمامًا من أى شيء أو أى شخص وإلتفت (مازن) إلى (مختار) وسأله : ترى ما هذا المكان يا (مختار) ؟

أجابه (مختار) بقوله : لست أدرى يا (مازن) ولكن من الواضح أن هذه القاعة مهجورة تمامًا .

قال هذه العبارة ودلف إلـى القاعة وتبعه (**مازن**) الذى ظلت أوصاله تـرتجف بشدة ومـا أن دلفا إلى القـاعة حتى أُغـلِق الباب خلفهما بشدة .

وإنتفــض جســد (**مازن**) بقــوة وإلـتفت خــلفه مـتأمــلاً ذلك البـاب الـذى صُفق دون أن يغـلـقه أحـد محدثًا (**مختار**) قائلاً :

● يبدو أننا وقعنا فى فخ .

ربت (**مختار**) على كـتفه محـاولاً تهدئتـه قبل أن يقـول فى هدوء : لا تخف يا صديقى .

وقبل أن يتم عـبارتـه إنشــق جــدار القاعــة المقـابل لهما إلى نصــفين وكأنه باب سرى يـعمل إليكـترونيًا وردد (**مازن**) فى قلق :

● يا إلهى . . ما هذا ؟

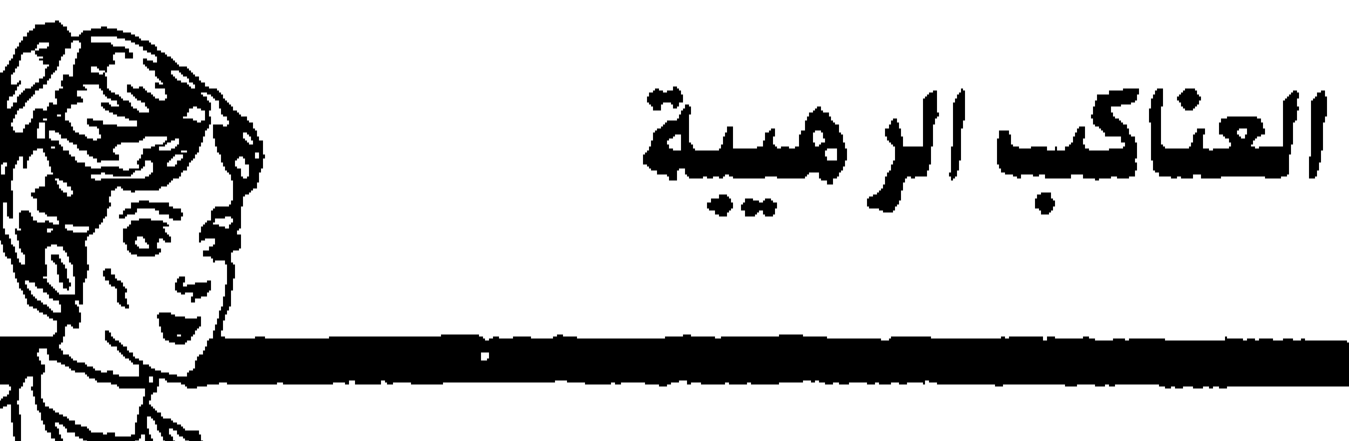
أجابه (**مختار**) وعيناه تتابعان ذلك الباب الـسحرى الذى يراح ينفتح أوتومـاتيكيًا فى هدوء : سوف نعرف كل شيد بـعد قليل يا (**مازن**) .

وإنفـرج الباب عن آخـره وما أن رأى (**مازن**) ما خلفـه حتى شهق فى فزع وتراجع كالمذعور وهو يهتف فى هلع :

- مستحيل . . . مستحيل .

وإتسعـت عينا (**مختار**) عن آخرهمـا وتصبب العرق الـغزير من جـبهتـه فقـد كان ما يـشاهده أمـامه بـالفعـل دربًا من دروب المستحيل .

٧ العناكب الرهيبة



شهقت (نورا) فى فزع عندما رأت ذلك الشخص الملثم المتشح بالسواد والذى كان يقف أمامها وقد أمسك بيده المختبئة داخل قفاز أسود سلسلة معدنية تنتهى بكرة حديدية قاتمة . .

وفى سرعة شديدة وشراسة لا مثيل لها أشاح الملثم بالسلسلة المعدنية التى فى يده فى وجه (نورا) التى إبتعدت عنه بحركة مباغتة مما أفقدته فرصة تحطيم وجهها بكرته الحديدية . .

وإستشاط الملثم غضبًا وزفر فى ضيق قبل أن يعاود الكرة مرة أخرى محاولاً تشويه ملامح (نورا) الملائكية ولكنها أطلقت ساقيها للريح وهى تطلق صيحة فزع .

مما جعل المجرم يشعر بالتوتر خشية أن يتجمع الجيران على صوتها فألقى بالسلسلة المعدنية جانبًا وقفز نحو (نورا) وإنقض عليها كالنمر المفترس ووضع راحته على فمها ليمنعها من الصراخ . .

وشعرت صديقتنا أن قبضة ذلك المجرم فولاذية وأنها لن تستطيع الإفلات منها أبداً ، كما شعرت وكأنها تختنق من شدة ضغطه على فمها وأنفها .

حاولت التخلص منه ولكن دون جدوى . .

حاولت الصراخ ولكن لم تتجاوز الصرخة أعماقها . .

وفى محاولة يائسة دفعت (نورا) ذلك المجرم بكلتا راحتيها ، وإختل توازنه وتراجع إلى الوراء وإستغلت صديقتنا هذه الفرصة وتملصت منه فى سرعة ومهارة وهى غير مصدقة أنها نجت من قبضته الفولاذية . .

وإنطلقت تعدو وهى تطلق صيحاتها المدوية وفتحت باب الشقة وهبطت على درجات السلم فى سرعة شديدة وإتجهت نحو سيارتها الصغيرة الواقفة أسفل المنزل وإستقلتها وإنطلقت بها وهى فى شدة الفزع والذعر . .

وعلى الفور هبط المجرم المثلم هو الآخر وقفز على درجاته البخارية التى كانت سوداء قاتمة هى الأخرى وإنطلق خلف سيارة (نورا) يطاردها فى تصميم وإصدرار شديدين . .

راحت صديقتنا تقود سيارتها وتسير فى الطرق والممرات الجانبية التى تتسم بالهدوء والخالية من المارة علها تستطيع الإفلات من مراقبة ذلك المجرم الشرس ، وظلت تنظر فى المرآة التى أمامها فى محاولة يائسة منها للهروب من ذلك الملثم الذى يواصل إنطلاقة خلفها فى عزم شديد . .

راحت (نورا) تضاعف من سرعة سيارتها أكثر وأكثر حتى تستطيع الفرار من ذلك الخطر الرهيب ولكن كان دائمًا سريعًا وأخذ يقترب بدراجته البخارية من سيارتها رويداً رويداً حتى صار قاب قوسين أو أدنى منها . .

ومرى أخرى ضغطت بطلتنا على دواسة الوقود وضاعفت من سرعة السيارة وكل جزء من جسدها يرتعد بشدة وراحت أناملها القابضة على عجلة القيادة ترتجف بصورة ملحوظة ، وراحت تنظر فى المرآة التى أمامها وتنفست الصعداء حين إكتشفت أنها إبتعدت عن ذلك الوغد تمامًا . .

وواصلت إنطلاقها بنفس السرعة وعيناها طائرتان ما بين مراقبة الطريق أمامها ، ومتابعة ذلك المجرم الملثم من خلال المرآة المواجهة لها . .

ظلت منطلـقة بسيارتها فى هدوء دون أن تلـمح ذلك الشرير من خلفها وفجأة حدث شيء رهيب لم يكن فى الحسبان وشعرت (نورا) أنها وقعت فى مأزق . . . مأزق حقيقى .

شهق (مازن) فى فـزع وتراجع فـى ذعر وهو يـشاهد تـلك العناكب العملاقة التى برزت من خلف ذلك الباب الذى إنشق من الجدار فجأة ، بينمـا اتسعت عينا (مختار) فى دهشة وهـو يتأمل تلك العناكب التى كانت فى حجم الخيول تقريبًا . .

إنها أضخـم عناكب رآها فى حيـاته وهتف (مازن) فى توتر قائلاً لـ ما هذه الحشرات العملاقة يا (مختار) ؟

أجابه (مختار) وهو يبتعد عن طريقها بقوله :

● لسـت أدرى يا (مازن) ولكن إحذر الإقتراب مـنها فقد تكون سامة .

إرتعدت فرائص (مازن) وهو يستمع إلي هـذه العبارة خاصة عندما أحاطت به هذه العناكب العملاقة من كل صوب وإتجاه وهم أحدهم بلدغ (مازن) فى ساقه ولـم يجد (مختار) بدًا من المواجهة فأخرج مـن جيبه سـلاحه وصوبه نـحو ذلك العـنكبوت وأطـلق طلقـته التى أصـابت ذلك الكائـن العملاق فـى مقتل ، وإبـتعد

(مازن) بسرعة عن طريق هذه الحشرات الشرسة ووقف إلى جوار (مختار) الذى راح يطلق طلقات سلاحه تجاه هذه العناكب التى راحت تتساقط الواحدة تلو الأخرى . . .

وفجأة إنقض أحد هذه العناكب وكان آخر من بقى منهم على قيد الحياة على (مختار) الذى راح يقاومه فى بسالة وشجاعة لا مثيل لها بينما سقط منه سلاحه أثناء المعركة .

وعلى الفور إلتقط (مازن) السلاح وحاول أن يصوبه بدقة على العنكبوت العملاق وكان ذلك فى غاية الصعوبة لأن حركة (مختار) في صراعه من العنكبوت كانت لا تدع لمازن الفرصة للتصويب الدقيق وشعر (مازن) أنه فى حيرة شديدة فهو يخشى ألا يجيد التصويب وخاصة أثناء ذلك الصراع المستمر فيصيب صديقه (مختار) بدلاً من إصابة ذلك الوحش العملاق . .

كما يخشى أن يترك (مختار) فى صراعه مع تلك الحشرة الضخمة فيقتله العنكبوت بسمه الزعاف . .

ولاحظ (مازن) أن قوى (مختار) قد بدأت تخور ولم يعد هناك وقتًا ليضيعه فإتخذ قراره واستعان بالله عز وجل وأحكم قبضته على السلاح ودقق التصويب وركز في الهدف وضغط

بسبابتـه على الزناد وإنطلق الطـلقة وزصابت العنكـبوت العملاق الذى سقط صريعًا .

وبدأ (مختار) يتحـرر من قبضته وإتجـه فى خطوات متثـاقلة نحو (مازن) وشكره بأنفاس متلاحـقة قائلاً : أشكرك يا (مازن) .. لقد أنقذت حياتى .

ربت (مازن) على كتفـه قائلاً : هذا من بعض ما عـندكم يا صديقى .

سادت لحظة من الـصمت راح صديقانا خلالهـا يتأملان ذلك الكم الهـائل من العناكـب العملاقة التى حـاولت القضاء علـيهما ولكـن المولى عـز وجل نصـرهمـا عليـهم والتـفت (مازن) إلـى (مختار) وسأله : ترى كيف صارت بهذا الحجم العملاق ؟

أجابه (مختار) بقـوله : لـست أدرى يـا (مازن) ولكـن من المؤكد أنها نتيـجة تجارب وأبحاث تتعلق بالهندسـة الوراثية فقد قام أحدهم بتعريضها لبعض الإشعاعات ومنشطات النمو فصارت بهذا الحجم المخيف .

انها تذكرنـى بالحشرات العملاقة الـتى قابلناها من قـبل على ظهر الجزيرة(*) .

(*) راجع مغامرة الجزيرة الملعونة المغامرة رقم (٤) .

سادت لحظة أخرى من الصمت قطعها (مازن) بقوله : والآن ماذا سنفعل ؟

أجابه (مختار) : لن نستطيع العودة أو التراجع يا (مازن) . . . فكما ترى الباب الذى دلفنا منه أُغلِق من تلقاء نفسه بطريقة إلكترونية ، ولن يمكننا فتحه بأى حال من الأحوال .

قطب (مازن) حاجبيه متساءلاً : ماذا تقصد يا (مختار) ؟

أجابه (مختار) بقوله : أقصد أنه لا يوجد أمامنا إلا المضى فى طريقنا لإستكشاف ما يخبئه لنا هذا المكان الرهيب .

قال هذه العبارة ثم واصل تقدمه مع (مازن) حيث غادرا تلك القاعة المخيفة تاركين خلفهما جثث العناكب العملاقة وعبراها إلى القاعة الأخرى ثم إلى ممر جديد كان أضيق من الممر السابق ولكنه يتميز بوجود إضاءة على جانبيه ورغم ذلك كان يوحى بالكآبة والإنقباض مما جعل (مازن) يشعر بإرتجافه تسرى فى بدنه . .

وفى نهاية الممر كان يوجد باب آخر فى إنتظارهما وردد (مختار) فى خفوت قائلاً : ترى ماذا ينتظرنا خلف هذا الباب أيضًا . .

لم ينبس (مازن) ببنت شفة بل واصل تقدمه مع صديقه حتى أصبحا قاب قوسين أو أدنى من ذلك الباب . .

ومد (مختار) يده وراح يدير المقبض حتى يفتح ولكن دون جدوى فقد كان الباب مغلق بإحكام . .

وتمتم (مازن) في همس : وماذا يعني هذا ؟

لم يجبه (مختار) بكلمة واحدة فقد كان يشعر بنفس حيرته وكان يدور في رأسه عشرات التساؤلات التي لم يجد لها إجابة مقنعة .

وقل أن ينبس أحدهما بنت شفه إنفتح الباب بغتة ومن تلقاء نفسه وإلتفت (مازن) إلى (مختار) قائلاً : إن اللعبة تتكرر مرة أخرى .

قال (مختار) في ثبات : لا تخف يا (مازن) .

قال هذه العبارة ثم دلف إلى القاعة الفسيحة التي كشف عنها الباب الذي فُتِح بطريقة أوتوماتيكية . .

كانت أشبه بصوبة مليئة بالنباتات من مختلف الأشكال والأنواع .

وتبعه (مازن) إلى الداخل وراح يتأمل فى دهشة تلك النباتات المختلفة التى إمتلأ بها المكـان حتى شعر وكأنه داخل إحدى غابات الأمازون . .

وفجأة أعلق باب القـاعة خلفهما كالمعتاد وإرتسـمت على ثغر (مازن) إبتسامة ساخرة وهو يقول : كنت أتوقع ذلك .

لم يجبه (مختار) بأى كلـمة . . بل راح يتأمل تـلك الأنواع العجيبة من النباتات الضخمة التى ملأت المكان . . .

وفجأة إتسعت عـيناه عن آخرهما فى فزع حقيـقى فقد كان ما يشاهده مفزعًا . . . مفزعًا بحق .



٨ الأسطورة



أثناء إنطلاق (نورا) بسيارتها حدث ما لم يكن متوقعًا أبدًا فقد إنفجرت إحدى إطارات السيارة محدثة دويًا هائلاً ، إختلت عجلة القيادة بين يديها وإستطاعت بمهارة أن تسيطر عليها حتى لا تنحرف بها أو تصطدم بشيء وتوقفت بها السيارة تمامًا وهبطت منها وهي في حالة من الفزع والذعر اللذان سيطرا عليها . . .

وفجأة برزت الدراجة البخارية السوداء يقلها ذلك المجرم الملثم، وإرتعدت فرائص (نورا) وشعرت بإنتفاضة تسرى في بدنها بأكمله وأطلقت سياقها للريح وإنطلق المجرم بدراجته البخارية خلفها ، ولمحت (نورا) عمارة شاهقة فدلفت إليها وأسرعت نحو المصعد الذى كان بابه مفتوحًا .

وتوارت داخله وأُغلِق الباب خلفها بإحكام وضغطت بسبابتها على أحد الأزرار المثبتة في اللوحة الجانبية به ونبضات قلبها تعلو وتعلو وتهز كيانها بأكمله ومرت لحظات بدت كأنها دهر كامل وهي تراقب بعيني ذابلتين شاشة الأرقام في أعلى والتي كانت

تشير إلى عدد الطوابق التى تعلو إليها بالمصعد . .

وفجأة توقف بها المصعد فى الطابق العاشر على حَسب ما ضغطت هى الزر وفى بطء وهدوء شديدين إنفتح بابه أوتوماتيكيًا.

وما إن فُتح باب المصعد حتى إتسعت عينا (نورا) فى ذعر وفزع شديدين وأطلقت من أعماقها صرخة مدوية فقد رأت أمامها ما أفزعها وجعل الدم يتجمد فى عروقها .

ما إن فُتِح باب المصعد حتى إتسعت عينا (نورا) وشهقت فى فزع فقد كان يقف أمامها تمامًا ذلك المجرم الملثم شاهرًا مديته الحادة فى تحدٍ بالغ حيث صعد ورائها في المصعد المجاور حيث يوجد مصعدين للعمارة وصرخت (نورا) بأعلى صوتها ثم ضغطت بسبابتها على زر الإغلاق فأغلق باب المصعد سريعًا ثم ضغطت مرة أخرى على زر الهبوط وفى أقل من دقائق معدودة كان المصعد قد هبط بها وإنطلقت تركض مغادرة العمارة بأكملها ثم أوقفت سيارة أجرة وإنطلقت بها إلى مكتب الشخص الوحيد الذى شعرت بإحتياجها الشديد له فى هذا الموقف خطيبها . . (مختار) .

إتسعت عـينا (مختار) عن آخـرهمـا وهو يرى ذلـك النـبات الضخم العملاق والذى يشبه فى تكوينه رأس الكوبرا وهو يقترب ببطء من ذراع (مازن) الذى يقف أمـامه وقد أعطى ظهـره لذلك النبات العجيب وقبل أن يقدم (مختار) على عمل أى شىء إنقض ذلك النبات الـعملاق على ذراع (مازن) فى شراسة ووحـشية لا مثيـل لهما وأطلـق صديقنا الـبدين خفـيف الظل صرخـة مدوية إنطلقت من أعمق أعماق قلبه . . .

وهتف (مختار) فى بسالته المعهودة قائلاً :

- لا تخف يا (مازن) سوف أنقذك بإذن الله تعالى .

قال هـذه العبـارة ثم أخرج مـدية صغـيرة من جـيب سـترته وأمسك بعـنق نبات الكوبـرا وإمتزج معه فى صـراع رهيب حاول (مختار) فيه أن يمزق ذلك النبات المفترس إربًا . .

وبعد صراع طويـل مع نبات الكوبرا إنتصـر صديقنا (مختار) على النبات المتوحش الذى أصبح قـطعًا متناثرة ملقاه على الأرض وتنفس (مازن) الصـعداء وهـو غيـر مصـدق أنه نجـا من المـوت بأعجوبة ووقف أمام أشلاء ذلك النبات يتأمله فى دهشة وتعجب، ثم إلتفت إلى (مختار) وسأله : ما سـر ذلك النبات العـجيب يا (مختار) ؟

أجابه (مختار) بقوله : إنه نبات يسمى بنبات الكوبرا وهو من فصيلة النباتات المفترسة آكلة الحشرات ولكن . . .

سأله (مازن) فى حيرة : ولكن ماذا ؟

أجابه (مختار) بقوله : ولكن هذا النبات من المفترض أن حجمه لا يتعدى سنتيمترات فى الواقع .

سأله (مازن) فى دهشة : عجبًا وما الذى جعله ينمو بهذا الحجم العملاق ؟

رفع (مختار) كتفيه قائلاً : لست أدرى يا (مازن) ولكن من المؤكد أن نفس الشخص الذى قام بتضخيم العناكب فعل ذلك مع هذه النباتات عن طريق تعريضها لبعض المواد المنشطة كالجبرلينات والأوكسينات وغيرها وبعض المواد التى تساعد على عدم إنقسام الخلية فصارت بهذا الحجم وأصبحت العصارة الخاصة بها تستطيع إلتهام البشر أو الكائنات الحية الأخرى بدلاً من إصطياد الحشرات الصغيرة . وهذا نفس ما حدث على ظهر الجزيرة الملعونة فى مغامرتنا السابقة وقد يقودنى ذلك إلى التفكير أن ذلك المخبول حاكم الجزيرة ربما كان وراء كل هذا يا **مازن** . .

أومأ (مازن) برأسه علامة الإيجاب رغم أنه لم يفهم من

حديث (مختار) الكثير وقبل أن يتفوه بكلمة واحدة تحركت بعض النباتات الأخرى من الفصيلة المفترسة أيضًا كالدارلنجتوينا والنيتت وغيـرها وأحاطت بـذراع وساق (مختار) وخصـر (مازن) الذى صرخ فـى فزع شـديد ولـكن (مختار) راح يقاتـل تلك النـباتات المتوحشة فى بسالة وشجاعة وأخذ يمزق سيقان تلك النباتات بمديته الحادة فى جسارة . .

وبعد أن إنتـهى من القضاء علـى النباتات التـى أحاطت به ، راح يقضى على النباتات الأخـرى التى همت بإلتهام (مازن) وبعد صراع طـويل شاق تغـلب (مختار) على تـلك الكائنات الـشرسة المتوحشة . . .

وبعد أن إنتهى من عمله جذب (مازن) من ذراعه قائلاً : هيا يا (مازن) نبتعد عن طريق تلك النباتات المفترسة .

قال هـذه العبـارة ثم إبـتعد مـع صديقـه عن تـلك الصـوبة العملاقة ووقفا فى أحـد أركان القاعة وسأله (مازن) فى حيرة : أين سنذهب يا (مختار) ؟

أجابه (مختار) بقوله : من المؤكد أن هناك باب سرى فى هذا المكان .

راح (**مازن**) يبحث في الجدار عن ذلك الباب ولكن دون جدوى فإلتفت إلى (**مختار**) وسأله مرة أخرى : ترى هل سنخرج من هذا المكان أحياء يا (**مختار**) ؟

أجابه (**مختار**) بقوله : بإذن الله تعالى يا (**مازن**) .

وقبل أن يتفوه أحدهما بكلمة واحدة إنشق الجدار الذى بجوارهما إلى نصفين وبرز أمامهما ممر طويل ضيق ولم يتردد صديقانا وانطلقا فى ذلك الممر وفى رأس كلا منهما عشرات التساؤلات عن تلك المغامرة الرهيبة والتى شعرا معها وكأنهما فى كابوس مفزع . . .

كان الممر طويلاً بصورة ملحوظة حتى شعر صديقانا أنه بلا نهاية وإقترب (**مازن**) من (**مختار**) وسأله فى همس : ترى إلى أين يقودنا هذا الممر ؟

أجابه (**مختار**) بقوله : سنعرف بعد قليل يا (**مازن**) .

قال هذه العبارة وواصل مسيرته مع صديقه في ذلك الممر الكئيب حتى وصلا إلى نهايته حيث كان أمامهما باب ضخم نقشت عليه عبارة غامضة إهتزت لها فرائص (**مازن**) و (**مختار**) وشعر كلاً منهما بإرتعادة تسرى في بدنه . . .

فقد كـان العبارة الـتى نُقِشت بحروف قـاتمة بارزة هى كـلمة واحدة . . . واحدة فقط . . . كلمة (الأسطورة) !!

وقف (مختار) و (مازن) أمام ذلك الباب الذى نـقشت عليه عبارة (الأسطورة) وقد شعر كلاً منهما بـإرتجافه تسرى فى بدنه لم يدر لها سببًا . .

وإلتفت (مازن) إلى (مختار) وسأله :

- ترى ما معنى هذه العبارة ؟

أجابه (مختار) بقولـه : إنها عبارة مـحيرة للغـاية يا (مازن) ولكنى أشعر أن خلف هذا الباب مفاجأة مذهلة .

قال (مازن) صوت يـرتعد خـوفًا : أرجو ألا تـكون مفـاجأة مفزعة .

هتف (مختار) قائـلاً : لم يـعد أمامـنا فـرصة للإخـتيـار يا (مازن) ويجب أن نقتحم هذا الباب فوراً .

قال هـذه العـبارة ثم مـد يده نـحو المقـبض وأداره فـى بطء ونبضات قلبه تعلو وتتضاعف . .

وفتح الباب الذى أصدر صريراً مخيفًا يشبه ذلك الصرير الذى

ينبعث من أبواب القصور القديمة المهجورة التى نقرأ عنها فى قصص الرعب . . .

وفتح (مختار) الباب عن آخره ووقف هو و (مازن) يتأملان ما وراء ذلك الباب المغلق والمسمى بالأسطورة .

وراح صديقانا يحملقان فى ذلك الشىء القابع فى المكان وإرتعدت فرائصهما بشدة وشعرا أنهما أمام أسطورة بحق . . أسطورة مفزعة . . . مفزعة إلى أقصى الحدود .

أصدقائى .. صديقاتى ..

إن قصتنا لم تـنته بعد ولكن لها تكملـة فى الجزء القادم بإذن الله وهو بعـنوان (**الأسطورة**) ولكـن قبل أن نتـرككم الآن لديـنا سؤالاً هامًا نود طرحه عليكم ألا وهـو أن للمجرم شريك سهل له عملية القتل ومده بالمعلومات اللازمة لذلك . .

ترى من هو هذا الشريك ؟ وما الدليل ؟

والآن إلى اللقاء مع الجزء الثانى من هذه المغامرة وهو بعنوان

(الأسطورة !!)

حل لغز سر العالم المخطوف

من الـواضح أن (عثمان) هو الجـانى حيث أعـطى أبطالـنا معلـومات خاطئة عـن قبيلة المـوت المدمر كما أنـه ذكر أن المجرم دخل بـعد أن حطم زجـاج النافـذة ولاحظ (مختار) أن الزجـاج محطم ومتناثر خارج المنزل أى أن الذى حطمه حطمه من الداخل وليس من الخارج وإلا كان سقط داخل المنزل .

لغز اللص الملثم

- ترى ما سر ذلك المجرم الملثم الذى يطارد (نورا) ؟
- ومن ذلك الشخص الغامض الذى قتل الدكتور (علام)؟
- وما هو سر (الأسطورة) ؟
- وما سر المفاجآت المذهلة التى تعرض لها الفرسان الثلاثة فى هذه المغامرة المثيرة ؟

هذا ما سنعرفه معًا بين صفحات هذا الكتيب الشيق ...

هلا للنشر والتوزيع